لك أنت الذي تقرأ نعم أنت السلام على هاتين العينين
الجميلتين قد لا أعلم من أنت وكيف كان يومك أريدك أن تعلم
أنك عظيم ومميز ومختلف واختلافك هو سر تميزك لا تحزن أنت
تستحق أن تكون سعيدا وناجحا لذلك عليك ألا تستسلم.
فريق أشرقت شمس الإبداع

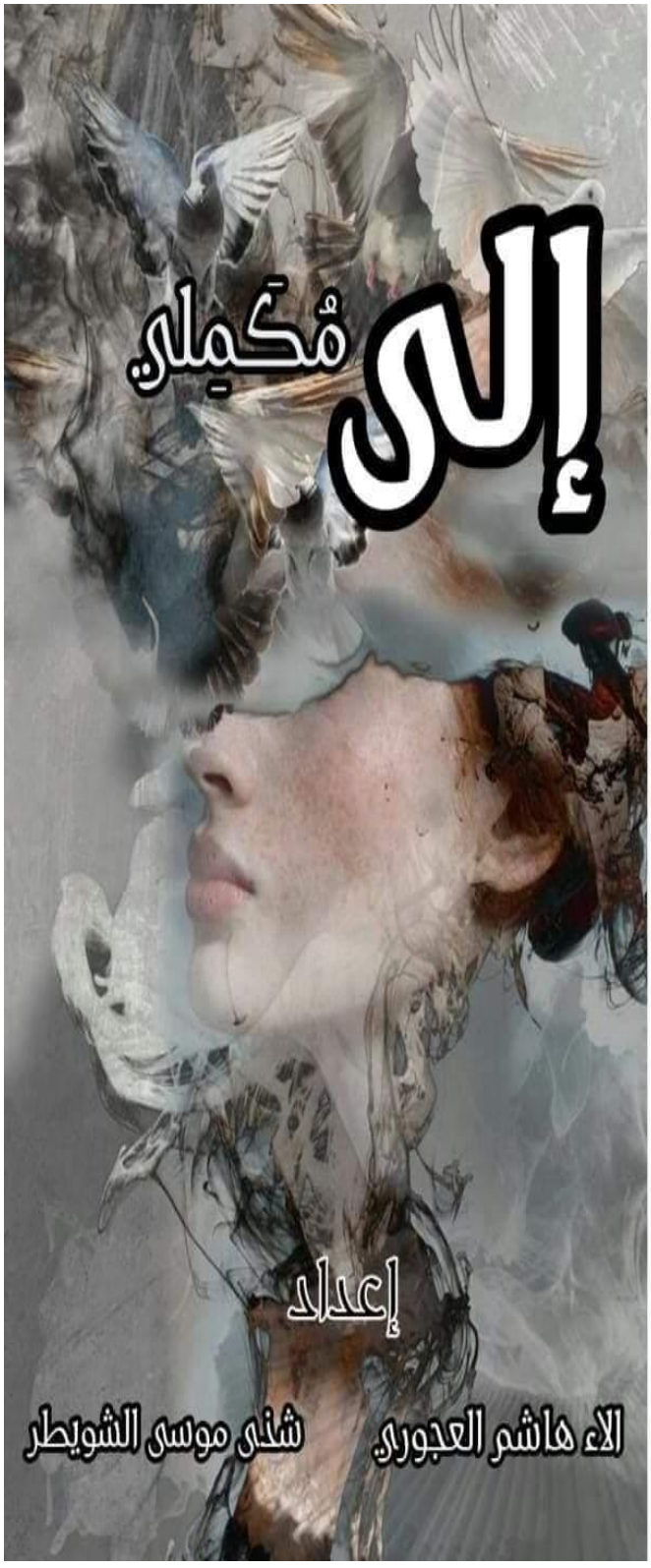
إلى مُكمِلي
2021
إلى مُكمِلي
كتاب جامع
إعداد
الاء هاشم العجوري
شذى موسى الشويطر

الإهداء :

لكُلّ شخص يَظنُ نَفسَهُ هامش في الوجود ، لا ترهق نفسك في التفكير يا صديقي ربما تَكونَ أنت قصة مُكملة لحياة أحدهم ؛ فكونوا على يقين بأن الله سَيهدينا أرواحاً على مقاس قلوبِنا لنشعر حينها أن النصف الذي بداخِلنا قد اكتمل

تسنيم مصطفى العراكي

المقدمة :

في عالمنا كنا نفتقر الى سعادة كاملة إلى من يكملنا كنا بأمس الحاجة إلى من يهمس في قلوبنا ويكون إلى جانبنا في أوقات الصعاب وساندنا حتى لا نقع في الهاوية.

أشخاص سكنوا بداخلنا حتى اصبحنا مصنوعين منهم، هم من حولوا رماد قلوبنا إلى زهر، نعم لقد أزهرنا بسببهم لأنهم كالبذور أينما حلو ينبتون ويصبحون زهراً حتى في الارض الجافة.

سلاماً على قلوبهم التى بسببها نحن الى الان على قيد الحياة

مرحبا بك الى عالم أنارةُ مكمِلينا فهم شعاع الامل الذي ينير لنا المستقبل

لِقائُنا المخيف

في صَباح اليوم الذي كان يَنبغي عليه لِقائُنا المُخيف .. استيقظتُ بفزعٍ وكأن سَقف الغرفة سَقط على قَلبي !

أمسكت بهاتفي وبدأت بكتابة رسالةً لها :

" أنا أسف لا يُمكنني المَجيء .. "

تَركتُ الهاتف بجانب وسادتي ووضعتُ رأسي عليها مُثقلاً بالتفكير ..

و كَعادتي أمسكت بورقةٍ بيضاء وبدأت بكتابة ما يُراودني ..

كَيف لها أن تَرغب برؤية شخصٌ مُتهشمٌ مِثلي ! شخص لن يتحدث مَعها سوى عن الحزن .. يَملئ عقلهُ بمُوسيقى كلاسيكية حَزينة ، لا يَعرف كيف يقول النِكات ولا أن يضحك عَليها .. لا يُجيد التَحدث سوى عَن فريقهِ المُفضل وعن سيارتهِ اللّعينة !

كيف تَرغب بسماعِ ما سيؤلم قَلبُها الرقيق عن طفولتي ، أو عن مُدخراتي التي لَو أجمعتُها كُلها لن أستطيع شراء لها باقةٍ من الوَرد ..

أظن أنّني مُشوش !

*رسالة :

"أنا في انتظارك ..

بالمُناسبة .. أعتذر لمُقاطعة كتابتكَ على الورق ، لكنّ أود أن أقول لك ، أنا حقاً أرى بك ما تَحملهُ تِلك الوَرقة .. ما تَحملهُ قبل أن تَخطَ يدك عليها بحرفٍ واحد !

أنا هنا في إنتظارك وإنتظار حديثك عن فريقك بفارغ الصَبر

أُحبك كيفما كُنت"

سندس ماهر القنيني

تَفاصيلٌ مُرهقة

لقد فاتَك أن أكون بجوارِك ، أن أكتُب بك شِعراً ، أن أُشاركك إحدى أُغنيّاتي المُفضلة ..

فَقدت فرصتَك في ما خبئتهُ لك من مشاعر لم تُعطى لغيرك ، في أيامٍ رتبتُها برأسي لك، أيامٍ مليئة بالحُب والاهتمام ..

بكلماتٍ كثيرة كنتُ أُريد أن أُخبرك إياها وأنا أنظر إلى عينيك عِند لِقائنا الأول ..

كل ما أخفيتهُ لك من تفاصيّل صغيرة لن يَّصلك بعد الآن ..

يا لحُزن هديتُك المدفونة بجانب وسادتي من أجلك .. لم تكن سوى كوبٍ صغير إلا أنهُ يحمل مشّاعر العالم بِداخله ، يا لبؤس اليوم الذي خططت لهُ بأن ألقاك به ، يا لِتعاسة المقهى الذي كان سيجمعنا كم أنهُ يملأه النّحس .

كيف لي أن أصحو بقلبٍ مُتفائلٍ بعد الآن !

كيف لصباحٍ أن يطل دون أن أنظر لصورك ولعيونك التي أرسمها على عدة لوحاتٍ وأستمر بالشرود فيهما يومياً كمُمارسة لتعديل مزاجي في بداية اليوم ، كنت أنظر إلى صورك بالساعات لحفظ جمال ملامحك حفاظاً على ضبط الكركبة التي ستُصيبني عند مُقابلتك !

في كل مرةٍ يُعاتبني عقلي على اندفاعي ناحيّتك لكن قلبي كان يتدخل وكأنهُ يطبطب على شعوري بحنيةٍ ويقول : "حاولي لأجله ماذا لو كان يستحق؟" ، كان يفوز دائمًا بإقناعي ، لكن هذه المرة حتى هو تضامن مع عقلي ضِدك ، يا لخسارتك .

سندس ماهر القنيني

إليكِ يا قرت عيني

بجانبي داخل هذه الأدراج القديمة تقبع مذكراتي المفزعة، حيث كل احزاني واعترافاتي دون اخفاء اي منها، اوراقي ألتي تحوي اعترافاتي المتهورة لمن احب وأكره، حيث هناك كل اوجاعي، حزني بين السطور وكأنه يراقص كل الأحرف البائسة .

مرت السنين وانتقلت من القرية الى المدينة وانتقلت الى مدرسه جديدة ظننت بان حياتي لن تتغير وسأبقى وحيده، ولكن ما حصل هو العكس اصبح عندي اصدقاء من اول اسبوع وكنت الفتاة المحبوبة في المدينة كل شيء جميل ولكن الاجمل(سرين) هي صديقتي المقربة في المدرسة والمدينة كانت اقرب لقلبي انها سبب ابتسامتي انها بقلبي.

اي قدر جميل جمعني بكِ (سرين) يا عيناي انا وبكل صدق احبكِ لم استطيع قولها لكِ وانتِ بقربي ولكن احبكِ صديقتي المقربة رفيقتي جميلتي

أنتِ من اجمل الأشياء صادفتها بحياتي وستبقين الاجمل دائما وللأبد♡

أنتِ سبب ابتهاج أدراجي القديمة جعلتي مذكراتي سعيدة جعلتي قلمي يكتب بكل حب يكتب ويراقص الاسطر.

وراء كل كلمه سعادة توجد (سرين)

نهاية كل قصة اكتبها يتواجد اسمُكِ وكأنه يزين اوراقي.

رسالتي لكِ أنتِ بقلبي، صديقتي، وجميلتي، رفيقتي وفطيرتي الحلوة تذكري دائمًا أنتِ اضفتِ السكر لحياتي كإضافة السكر للقهوة المرة انتِ السعادة يا ودرت ايامي.

قلبي هو المرسل.

ميساء خالد زيادنة

بحثت عنك يا مُكمِلي

افكر كثيرا بوحدتي افكر لماذا لم اجد الشخص الذي ابحث عنه هل سوف أجده او حقا هل هو موجود من الأساس؟

كنت اتوهم دائما انه يوجد احد يشبهني قلبه ابيض ك قلبي ذلك الذي يفكر كما افكر هو مُكمِلي الذي يشبهني هل هو موجود؟ وأن كان موجود اين هو هل يفكر بالبحث عني كما ابحث عنه وافكر فيه الآن؟

بدأ اليل وبدأ الارق وها انا في منتصف الليل غارقه في التفكير

اني اشعر بالاشتياق لنصفي الذي لم اجده بعد لكن هل جننتِ يا فتاه تشتاقين لأحد لم تلتقيه بعد؟

لم التقيه لكني متأكدة قلبي اخبرني اني سألتقي به وسأخبره اني احبه .

مر الزمن وها انا ابحث عن شبيهي اين انت؟؟

حياتي مملة، مرهقه، كئيبة، حزينة فلتأتي إلى حضني ، أنا متأكدة أن سعادتي ستأتي معك اخبرني انك كنت تبحث عني انا وحيده ارجوك تعال أنا بحاجتك اريدك بقربي

ويا لحضي الجميل وجدت نصفي ها قد وجدته ووجدت سعادتي وجدت سبب ابتسامتي

انه فعلا كمان وصفته، وتخيلته ابيض القلب، يفكر كما افكر، يشبهني من الداخل والاهم من كل هذا انه يحبني قال لي (كل عيد حب وأنتِ معي يا أجمل صديقة) قال لي حبيبتي، قال لي معا للابد.

أجمل لحظات حياتي عندما وجدتك يا من تنال قلبي ،وجدتك ووجدت حياتي، وسعادتي، بقربك ، الآن اصبح يوجد سبب يجعلني اكمل حياتي بسعادة، اصبح يوجد سبب لأستيقظ صباحا بنشاط.

ايامنا جميله نحن ك توم وجيري نتشاجر لكننا معا سعداء الا ان جاء يوم لم افكر بأن يأتي اخبرني بأنه يريد فراقي يريد تركي وحيده اعترضت ولم اوافق و لكن قال لي باننا نستطيع ان نبقا معا لكني لست بقلبه...

أظن أنه توقف عن حبي ها هو مُكَمِلي يرحل هو فعلا يريد تركي وحيده ولكن لم استوعب هل هذا الشخص الذي بحثه عنه في طفولتي؟ هل هاذا الشخص الذي قلت عنه سيد فؤادي هل هو من اعتقدت بانه نصفي ؟؟؟ ولكني وضعته في بداخلي كيف يفعل هاذا؟؟ اني احبه لقد تعلقه به انه حياتي ولكن يمضي ايامه دون الاطمئنان علي ولا يفاجئني برساله يخبرني بها انه لازال يحبني لم يفكر بأخباري باني اتواجد بأفكاره واحلامه اضنه فعلا اخرجني من قلبه لا استطيع اجباره على حبي سأقبل بذهابه.

ولكني لا استطيع مواساة نفسي فاني فقدت شخص كان بالنسبة لي حياة، لا استطيع مواساة نفسي لأني اؤمن ان الاحزان يجب ان اعيشها حتى النهاية سأقبل رحيله سأعيش حزينة .

مرت الايام وانا اعلم بانه سيرسل لي رساله في وقتا ما وفعلا وصلتني رساله ذات يوم يسالني عن حالي وصحتي اخبرته اني مشتاقه له وانه لا يزال في قلبي ذكرت له بأني احبه حدثني عن حبه لي وكم حن لقربي اخبرني انه يريد ان يكون معي من جديد وبالتأكيد فتحت له قلبي واخبرته كم اشتقتُ

اليه وان العالم بدونه فارغ حدثته كم كنت وحيده عندما ذهب ولكن الاهم انه عاد انا وهو بقينا معا للابد بسعادة لقد عاد فعلا واعاد لي السعادة كنت أعلم انه ينال قلبي.

رسالتي لك احبك من اعماق قلبي انت سعادة ايامي احبك لأنك انا احبك لأنك كل انا كل روحي كل الهامي كل احلامي وكل كلماتي يا امير كلماتي انت بقلبي يا سيد قلبي.

ميساء خالد زيادنة

جميلتي...

هي معي منذ السابعة من عمري، رأتني بكل حالاتي الجنونية، السعيدة، الحزينة، الكئيبة، الطفولية، المرحة وكذلك رأيتها أيضا.

هي أجمل ما أملك والملك لله ، وهبني ربي بها هي فؤادي هي مستقرة بأعماق قلبي جميلتي، وحيدتي، صديقتي، فؤادي.

ماذا فعلتِ بقلبي ليخبئكِ بأعماقه ؟

على يدي نصف الابتسامة وعلى يدها النصف الأخر،

لدينا الكثير من الصفات المشتركة كأرواحنا، وعقولنا، وملامحنا .

استثنيكِ عن الجميع فأنتِ لم تجعليني تلك الفتاة الوحيدة.

جميلتي كوني معي وبخير لأجلي.

شهد خالد زيادنة

إلى سيد قلبي

كنتُ دائمًا اريد الحصول على ذلك الشخص الذي يحتل قلبي ذلك الشخص الذي يفهمني، الشخص الذي تكون روحة كروحي الروح الطفولية قلبه كقلبي ملئ بالحنية وتكون عقلياتنا جنونية لكنني كنت اكرر دوما "نحن نقع في حب اشخاص لا نستطيع الحصول عليهم" كنت على يقين انني سأجد ذلك الشخص لكن هل سأحصل عليه؟

مرتت الليالي وانا وحيدة كاسفة البال سيئة الحال حياتي مملة لم يأتي بعد لم افقد الأمل قط بأنني سأجده.

ها انا اتبادل الحديث مع شخص لا اعرفه، معك لأول مرة

عندما تبادلت الحديث معك لأول مرة تلعثم نبضي ظننت انكك ستصبح شخصي المفضل، ومن قال يا سيد قلبي انك لم تصبح وبالله انك اصبحت ذلك الشخص ، ها انا وجدته سيد قلبي روحة كروحي، قلبه كقلبي، وعقله كعقلي ادركت أنك مكملي ونصفي الأخر.

دع شأنك لي، انتَ بمثابة العالم بل كل العالم فلتأتي الي لأطيل النظر بعينيك التي ارى فيها الكواكب، المجرات والنجوم فأنت وحدك من يستطيع أن يخلق شعور الفراشات حول قلبي يا سيد قلبي، انتَ كل من استولى على عقلي سرقتُني من نفسي ...

أصبحت انهض من فراشي وانا ابحث عن هاتفي أذ هو بجانبي، استجمع نفسي لأرى اذا كان هناك اي رسائل منك ليطمئن قلبي ان يومي سيكون بخير فما اجمل الصباح عندما يبدأ بك يسكنني الرواق والاطمئنان عندما اتحدث اليك.

لم يعد لدي وقت فراغ، حياتي الأن ممتلئة بك...احببتك بطريقة لا يعلم فيها إلا خالقي ، أنا يا سيد قلبي اصبحت مهوسة بك عشقت شعور الاطمئنان الذي تخلقه في اعماقي انتَ ملجأ حزني وعافيتي.

يا سيد قلبي يا من زرع حبّة في اعماق قلبي يا مكملي ونصفي الأخر أحبك....

مشاعري هيه المرسلة.

شهد خالد الزيادنة

قرة العين

عزيزي قد عاد الشتاء وكالمعتاد مصطحباً ذكرياتناً السامية أتدرى يا قرة العين أن ذكرك تبعث في روحي الحياة كنت الشي الذي جعل من روحي أرجون الفصول لطالما وصفةُ عيناك اللؤلؤية لدعمِ الكُلي كُنت كل ما رأيتهما عشقت الربيع وتقلب الشتاء وأشرق الصيف وذبول الخريف أكثر ليس من شيئاً يبعث الجمال بقدر صفاهم ، أتظنني أبالغ ؟

وما إني سوى أتكلم في وصفهَ، كان دوري في كل فصل شكلياً بقدر ما كنت الحياة في عيناي لم أجرء على التفوه بهذا قط ولكن يا قرة العين ذهابي في ذلك الوقت تكفلا في أيقظي من غفلةً كنت في معارك طاحنة للعودة إلى ذلك الحي كنت استيقظ على صوت العصافير لنتعه بلعينة أصبحت صغيرتك رمادية لحد لا يطاق لم أعد أخرج إلى الضوضاء، انطوائية جداً إلى ذاك اليوم الذي أيقنت فيه أن كل ما حصل مُقدر إلى يوم أقنعت نفسي ونفاد طاقتي أن ما حصل حكم الرب والصدفة أمنةُ اني لن أتوقف ولن أتذمر أو انسى أن اطلبُك من الله وجودك في قلبي بعيداً عن عيني جعلني مؤمنة جداً بعدل الرب و بأني سألقاكَ حتماً ، لطالما كُنتَ السبب ، أندفعِ لتحقيق أحلامي وجودك في قلبي يبعث النور والطاقة لكُل أنحاء جسدي وفي هذا الوقت عندما يعم الهدوء بكل أرجى المنزل ويجتمع كل الضجيج والحنين في قلبي لعيناك من المستحيل أن تكون اي شخص عابر انتا جزء لا يتجزأ من جنةِ الكونية قد وصلت لوصفك بربيع عمري الذي خرفت من بعده لما يهل على روحي وقتً هكذا فجأة بدون سابق إنذار أو أي مبررات قد أصبحت شخصاً ينتظر مجيئك بحرارة ل مجرد بعدك ، أنت لم تلاحظ

مكانك الكبير بجوف روحي و قلبي ، مجرد أن يذكر أسمُك حول مسامعي يهتز قلبي كأنه أية قرآنية مبعوثة ليعم الهدوء بي ستلاحظ مدى أنانيتي ، وكم أصبحت انطوائية لِ حبك لدرجة كبيرة لكوني شخصاً أخر لا يشبهني بتاتاً من الممكن أن وجهي الشاحب وتلك الحدائق السودة تحت عيناي لم يظهرو بوضوح لكوني متفائلة بقدومك من الممكن اني بحضورك وغيابك الشخص ذاته ،نعم ولكن الفرق الوحيد هي السعادة المركونة لملجئك في غيابك أنا ذاتي بدون أي مشاعر تذكر وجودك وغيابك قد شكلا فرقاً بداخلي بفرط اهتمامك لم أقوى على الحياة بدونك بذات الوقت والواهس الذي لا ذلتُ أعشقك به أنتظرك...

عبير أحمد الأسود

مرحباً يا قرة العين

ه قد أتى الليل مصطحباً مشاعري المتراكمة التي و لا بُدَ من أخافها ودفنها في أعماقي للمدآ البعيد لوجود هذه العقليات المتخلفة الضريرة التي تأكُل عقولنا تحت مسمى العادات والتقاليد ، أتدري يا سكر أيامي المفقود أنا ممتناً جداً لهذه العتمة في بقائي هنا مع حطامي وأشلائي المأخوذ من رحيق غيابك ترعرعت حياتي الهزيلة بين أنين حضوري وغيابك قبل خمس سنوات في مثل هذا اليوم لقد قمت باختطاف روحي بعينيك وبراءة تصرفاتك الجنونية همسك قربي بتراتيل لم أفهمها قط استمر لقاُنَ لفترة كانت كافية لأخذي بعيداً عن عقليات مجتمعي الأبله لم أرى نفسي سوء غارقة بك في اهتمامك في ما تكنه لي من احترام لم أفكر قط أنني من الممكن أن ابتعد عنك بعد ما حل بمشاعري الباهتَ كُنت قد القيت على ثنائي حياتي تعويذة ملائكية قد أزهرت ملامحي من شدة جمالِها كانت تعويذةَ الحب الملقئ على عاتقي من فرط تقيدي نعم وفي إن واحد كُنت في حيرةً من أمري استبدلني الشعور ذاته أم أنني أتوهم ومن شدت سذاجتي تصرفتُ معكَ بطريقةً عدوانية لم تأذني ولو بكلمة وما أجمل الأذى أن كانَ منك استمري في تصرفاتي الغبية معتقدة أنني أبعدك عني لأبتعد و طالت تلكَ الفترة وأنا أزدادُ هيمان بك كنت لطباعك الملائكية المحببة لقلبي تأثير فأضح إلى يوماً قمتَ باستعارة كتاب مني كُنت في صدمة مبدئية لماذا أنا بوجود الكثير من أقرباه في نفس القاعة ومع تصرفاتي الشنيعة بقيت اسأل نفسي طوال اليوم ومن ثمَ يطرق باب منزلنا مساءً تمت مناداتي أين أنتِ يا فتاة ه قد أتى زميلك ليعيد لكي كتابكِ كان الشك والنظرات الساكنة من أخواتي قادراً على تلبِكي و احمرار

وجنتي لم أخرج اليه .بقيتُ أستعرض أنه شيء لم يكن وأنا أطوق لأرك لأرى عيناك الكتاب لفتحه ولأرى ما بداخله شعوري كان متغلَب علي أنَ شيء نقسى به استغفلت الجميع بحجة الدراسة و استطلعت الكتاب لأجد في صفحته الأولى قد نقشة رسمة جميلة تمَ الحفر في زاويتها أنني أحبكِ لم أمتلك حواسي كنت طائرة في الأجواء ولكنني في مكاني فعلاً ولِكم انتظرت هذه اللحظة وفجأة راجعت الأمر في مخيلتي و قمت بإخفاء الكتاب وكانهُ الكنزُ الثمين ما الذي أفعله أنني أهذي لماذا أقوم بصنع عذابي وتدميري بيدي كنت قد لعنةُ مجتمعي وتفكيرهُ الرجعي قمت بتمزيق الصفحة المنقوشة إلى فتات وكأني أنتزع قلبي من ورآ أضلعي هذه اللحظة المنتظرة أنا من قام بتدميرها.

ذهبت في اليوم التالي إلى المعهد مع بسمةً زائفة قد رُسمات على ملامحي تلقائيا تصرفتُ كالمعتاد قد اخدت الكتاب ذاته ووضعتهُ على المكان المخصص للمعلمة كان ينظر إلي بغرابة عيناه قد اشتعلت للحظة دخول المعلمة هوا قالاً :تسمحين لي بالكتاب

المعلمة :لا سأبد الدرس

لم يتبين عليه أثار الخوف أو شيء كهذا وكانهُ يود أخبار الجميع بالأمر القت المعلمة الدرس متفاجئا هو بعدم التعليق وأنا أتأكل من الداخل لكم أود أخبركَ أنني لم احبك فقط

كُنت أود اخبارك أنني قد عشقتك لحد اصبحتُ في هواك متيمة وبتفاصيلك المأخوذة من عبق الجنة سجينة أن كُنت في تلكَ اللحظة أسفة لمشاعري التي قمت بتحطيمها مرة فأنا مدينة لك بالاعتذار طوال عمري أنا من قامَ بقتل حبناَ قبل أن يبد أستحق اللعنة إلى يوم يبعثون أنتا لا تدري حقاً أنني قمت

بقتل نفسي لمرأت عديدة في تجاهلكَ يا قرة العين والأن اشتاق بإحساس أصم وبقلب أبكم ومشاعر قد ماتت قبل أن تحية أنت من جعل لحياتي معنى أخر أحببت نفسي في عيناك كنتُ ولا زلتَ سبب بقائي سجينة الأمس إلى هذا اليوم يا قرةَ العين وأنين قلبي بكُل ما أوتيت من حب..

عبير أحمد الأسود

حبنا السَرمَدي

اليومَ أدركْتُ انَّهُ حتماً افترقْنَا، هذهِ المرةُ فراقٌ لا عودةَ فيهِ ولا تراجعَ..

اعترفُ كنتَ ليناً هيناً على قلبي وايامي ، أُكملتني وملأْتَ فراغَ قلبي وعثرتَ عليَّ في شتاتي وضياعي ، أُرغمْتُ عن الابتعادِ في لحظةِ حبٍ مدميه ،

لكي يبقى حبنا السرمديُّ حباً طاهراً لا حرامَ فيه ، ولأنني أعي تماماً أنَّ لكلِ شيءٍ نهاية الشعورُ ، الاحلامُ ، الحبُ ، الايامُ ، البكاءُ والضحكاتِ ، والذكرياتِ ، ونحن..

صدّقني لم ارذْ إحزانَكَ أبداً وهل للإنسانِ أن يَكْسرَ قلبه ، قلبي الآنَ بقي بين اضلعِكَ، اعتني بهِ ارجوكَ .

قالَ محمود درويش: لا أريدُ منَ الحبِّ سوى البدايات

وهذا مبدأي في الحياةِ، أعيشُ البداياتِ بتفاصيلها ولا أُكملُ

لأنني أعلمُ جيداً أنَّ نصفَ الطريقِ ونهايتهُ عناءٌ لقلبي

فإن وصلتُ الى المنتصف أعلقُ هناك حيث لا تقدمَ ولا عودة والنهايةُ سألقي حتفي هناك حتماً ، أعترفُ أني حبيبةٌ فاشلةٌ ، صديقةٌ وغدةٌ ، أختٌ انانيةٌ ،

"لا يحِبّذُ قربي احد"

لذلك اتمنى لكَ حياةً هادئةً وأفضلَ، تعيشُها بعيداً عن لُئمي وأنانيتي..

لن أقولَ سعادةً لأني أعي لا سعادةَ بعدي..

تذكر دائماً أنَّ حبكَ السرمدي سيبقى بقلبي اسقيهُ كلَّ يومٍ من صورِكَ والذكريات..

تسنيم محمد أرناؤوط

إليكِ يا شقيقةَ الروحِ

لا أحدَ يدركُ وجعي وخيبتي سواكِ ..الَمْ تعديني أنَّ الدهرَ لنْ يفرقنا ؟

ها انتِ يا رفيقةَ الدربِ ... حططْتِ اوزارَكِ ورحلتِ ، تركتني في منتصفِ الطريقِ كما انَّ لا عودةَ فيها ولا تقدمْ .. اودُّ اخبارَكِ أنني ضائعةٌ .. مفتتةٌ .. محطمةٌ .. أخبريني باللهِ عليكِ كيفَ يُسْكِتُ المرءُ ضجيجَ قلبِهِ!؟...

أخبريني أين يباعُ النسيانُ وأين أجدُ ملامحي السابقةَ وكيفَ لي أن أعودَ لنفسي ؟!

لا يُحَبِّذُ قربي احدٌ .. ومنْ غيرَكِ كان يحتويني رغمَ مزاجيتي المتقلبةَ ؟

فقدانُكِ كـ مَنْ بُتِرَ جزءاً من قلبهِ لَقَد مِتُّ في نفسِ اللحظةِ التي سمعتُ بها خبرَ وفاتِك، أمَّا استيقاظي كلَّ صباحٍ فَهو جزءٌ من تكتُّمي على الخبر ، ها قد مضتْ ست سنواتٍ محملةٍ بخيباتٍ وآلامٍ واشتياقٍ ودموعٍ حيرةٍ ترجو الله القربَ منكِ ومنهُ تخيلي يا رفيقةَ الدربِ ..حتى اللهُ لا يحبذُ قربي .. اني مليئةٌ بالذنوبِ والمعاصي أتوبُ اليهِ ومن ثم أعودُ لذنوبي .. لكنَّ الله كان يحتويني في كل مرةٍ برحمتهِ الواسعةِ التي وسعتْ كل شيء حتى فوضى قلبي ،

يا ترى كيف سيكونُ لقاءنا في الجنةِ بعد هذا الفراق؟

لكن باللهِ ....

إذا لقيتُكَ لا تسألي عن حالتي فملامحي بالشوقِ خيرُ بياني ، واسمعي عيوني كُلَّمَا لاقيتني فأنا عيوني في اللقاءِ لساني ....

أما الآن مرتْ مدةٌ وانا لمْ افارق غرفتي نافذتي ،سريري ، سجادة الصلاة التي اهديتني اياها المصحف ، المناديل المبلّلة بالدموعِ والمُتناثرة هُنا وهُناك في أرجاءِ غُرفتِي لا أحد يشعر بي من بعدكِ سوى غرفتي ".

كبُرت صغيرتك جداً فهل تُرانا نلتقي ؟؟

تسنيم محمد أرناؤوط

حرب الحياة

الى الرفاقِ الذينَ كانوا سلاحي الفتاكَ في هذهِ الحرب ، حربُ الحياة

اللذينَ كلما سقطْتُ حلقوا بي عالياً بأجنحتِهِمْ الملائكية، انهنَّ كأعوادِ الريحانِ كلما ملتُ عليهنَّ فِحتُ حباً لطالما كنتنَّ لي اعزَّ من اشقائي في رحمِ امي

كَمْ عاماً تخطيناهُ سويةً! وكم بكاءً بكيناهُ برفقةِ بعضنا البعضِ ليكونَ الحزنُ عادلاً ومتساوياً علينا ، كَمْ منَ المواقفِ الحادةِ والصعبةِ التي اجبرتنا على الابتعادِ فتخطيناها دونَ ان نلقي لها بالاً دونَ اعطائِها ايَّ اهمية، تشاركنا الافراحَ، النجاح، الأحزانَ، والخيباتَ، أزلنا مصطلحَ الفراقِ من قاومسنا نحن كأطراف الانسانِ ، وهل يبترُ الانسانُ اطرافَهُ؟!.

فقطْ بالأصدقاء نتجاوزُ خيباتنا تجبرُ كسورنا تتحققُ احلامنا، في اولِ تجربةٍ بالكتابةِ لي اودُ انْ اوجِّهَ لَكُنَّ كل الحبِ والامتنانِ لكتفكنَّ الموجودِ دائمًا لأجلي لحنيةِ قلبكنّ ، لقهقهت ضحكاتنا التي انتصرتْ على الاكتئابِ كلَّ الشكرِ للحظاتِ الزعلِ والمشاكلِ الذي اكدتْ وعززتْ حبكنَّ في قلبي..

الهي ارجو انْ لا تفرقنا مهما اشدتْ الظروفُ والاسبابُ قربْنَا اليكَ يا الله لنأخذَ بأيدي بعضنا الى جنتكَ حيثُ الخلود!

توليب العمر

حَولتني لرماد تبًا لك !

عزيزي يا مرهمي الأبدي، ظننتُكَ شفاءَ لجروحِ قلبي، لكنَّ بعضَ الظنِّ إثم.. أمَّا الانَ فلا شيء يلئمُ جراحَ قلبي أحرقتَني وجعلتَ روحي رماد أسقطتني بعدَ ان رفعتني بعلو السماء ، يتمتني بعدَ ان كانتْ عيناكَ موطني ، وعدتني أنْ تبقى اليمينُ وأينَ ما عاهدتَني ، خذلتني يا منْ اسميتُكَ مرهَمي ، والآن يا مرَّ همّي لمْ يعدْ بالقلبِ متسع ، والروحُ يا شقيقَ الروحِ ، الروح لم تعدْ تحملُ ألم ، أصبحْتَ من الماضي اللئيم وتركتني.

أما الآن ...

فلقدْ تجاوزْتُكَ لكني اعترفُ انَّهُ احزنُ انتصارٍ في حياتي ، صنعتُ حفلةً صغيرةً لأجل هذا الانتصار كان قلبي بمثابةِ قالبَ الكيك وزينتُ المكانَ بأطرافِ روحي ، ووضعتُ دمي مشروباً لأشربه بصحتك ، لم يبقى مني الا القليلُ "تلاشيْتُ" .

والأن يا حلوَ الحياةِ ومرها دلّني كيفَ اعودُ لنفسي القديمة ، أين اجدُ ضحكتي الحقيقة وليستْ المزيفة عُدْ لمرةٍ واحدةٍ فقطْ لأجل أن تعيدني للمحطةِ الأولى التي اخدتني منها ، لا أطلبُ منكَ ان تعيدَ لي شيئا فقط ارجعني للمحطة الأولى "اجرُّ هزائمي" وخذْ معكَ بقايا روحي واطرافَ قلبي..

رغمَ مسافةِ الامانِ التي وضعتُها بيننا خيفة من ايّ خيبةٍ اخرى تصيبُ قلبي المنهكَ الّا أنني تعلقتُ بكْ كان بيداي القليلُ من الاملِ، افلتُهُ وأمسكْتُ يداك وخذلتني قلتُ لكَ انت كمرضِ السرطان لكني نجحتُ

في استئصالك وخسرتُ نفسي اظن انهُ سرطانٌ "حميدٌ" وسيعودُ ثانيتاً.

احبكَ.. للمرةِ الاخيرةِ قبلَ فقدانِ نفسي.

توليب العمر

سلامُ الهدوء

تلك الأسنان الذي في طرفها نصعُ البياض كان من شفاها يبهرُ المتقابلين، أما العيون التي في طرفها حور الجمال، أُكملت روحي بنصح الروح نصحاً عفيفا اللّسنِ يدخل للقلبِ بجمال ونقاء كنقاء الاقحوان والجوري ، أُكملت روحي كاكتمال الطفل بروح والدته، إنها شقيقة القلب وأخت الروح تحميني وكأنها جفن وأنا العين .

ألف ، خاء وتاء .

أميل للخلو تارة بعينها سلامُ القلب مسكنُ الأمان مجرةٌ تضم كوكبها وصغيرتها تأخذ الآلام بلهفتها لوجعي، ضحكتها تآلفت من أنغام فيروز برواق الصباح

إنها اكتمالي وكمالي إنها أختي .

إكرام حسن فارس

التوقيت الأجمل من غرينتش

ارهاق..

تعب..

يأس..

إحباط..

عقرب الساعة أصبح على الواحدة والنصف بعد منتصف الليل يحتضن هذا الوقت الكثير مما سبق في كل ليلة لكنها ليست ليلة عادية إنها الليلة الوحيدة التي لم تحتضن ما سبق، ليلة الاعتراف الرائعة من محبوب رائع دام التواصل لأكثر من ثلاث ليالي تحت مسمى الاصدقاء، تلك الليلة بعد أحاديث عادية تفوهت بذكري لشيءٍ أحبه لينتهي الحديث بأنا أيضاً بعد استيقاظي من غفوة الاستفهام، وأنت أيضا ماذا؟

أنا أيضا أحبك هذا هو الاعتراف الذي انسجم بجمالية نجوم السماء وضوء القمر لأول مرة أنظر إلى ساعة هاتفي وعيناي تلمع بحب وفرح إنه لوقتٍ من أوقات غرينتش الجميلة، إنه الشخصية الأقرب لقلبي تكاملت والكمالُ للهِ به روحي و سعادتي وحياتي، ما أتكلم به وأكتبه ليس نصٌ للقراءة فقط إنه من وحي الروح أتى لروحي جعلني أكتب ما أكتبه الآن ، تلامس روحه أعناق السماء فروحه صافية، دواء لداء روحي من التعب والارهاق، مصمم على زرع الابتسامة على شفاهي، الزعل ليس له مكان بعلاقتنا أهي علاقةٌ بالفعل؟

لأتحدث لكم عن هذه العلاقة التي أشبه بمعانقة النجوم للسماء في الليل منذ تكوين الكون إلى اللحظة الراهنة هي علاقة صادقة لا يمكن تكذيبها تشبه علاقتنا التي جعل روحي تستقيم جعلني أحتويه ذاكرتا اسمه بكل دعاء، أضاف لروحي الجمال كأنه قطعة سكر هو وكل ما ارتبط به من وقتٍ وتاريخٍ وضوء القمر وتكامل روحي ، تكاملي وكمالي وكلي والروح على الروح لفتٌ من يُتمِ القلب وليدا .

إكرام حسن فارس

ضِمادَ روحي...

في كلِّ مَرةٍ أقَعُ فِيها أجدُ صَديقاتي بِجانِبي ، كنتُ ألجأُ إليْهِم في كلِّ وقتٍ، يُشارِكوني حُزني قبلَ فَرحي ، يُرَمّونَ جِراحي في كلّ مرةٍ ويُهَوِنوا عليّ ألَمي ، يُحوِلونَ حُزني إلى ضَحكاتٍ بطريقةٍ ما يُعيدوا إليّ روحي ، هُم أجملُ شيءٍ حصلَ في حياتي كُلها ، لحَظاتِي الجَميلة كانَت دائِماً بِجانِبهم، لا يوجَدُ شعورٌ جَمِيل إلا وكانَ لَهُم سبباً فيهِ...

هُم كالمَنزل الدافِئَ الذي يوجَدُ في مكانٍ معزولٌ تماماً، أهربُ من ضَجِيجِ العالَمِ لَهُ في أيُّ وقتٍ وألقاهُ يَلمّني بِكُلِ رحابةِ صَدرِهِ، مِن فَرطِ حِنيتَهُم أشعُرُ بِأنَهُم ضِماد يُريحُني وجودَ أصدقائي حَولي حَتى وإن كانَ خَفيفاً، تريحُني أطيافَهم التي تَضُمني بدفء...

هُم الأقربُ إلى قَلبي رُغمَ كلّ البُعدِ ، أدامَهُم الله لي مَلجأ وكَتِفاً أستندُ عليهِ كُلما تعبتُ لا جعلَ اللهُ فراقاً بَيني وبَينَهم ، ولا أراني فيهنّ مَكروهاً ويَبقى دُعائي لهُنّ وِصالي.

ابرار بشّار العُمَر

انتظارٌ طويل ..!

بعدَ أن انتظرتهُ سنواتٍ كي يعودَ منَ السفرِ ، استيقظتُ في يومٍ من الأيام على خبرِ عودَتهِ ، كادَ عقلي أن يطيرَ من شدة فَرحي كنتُ أحلِّقُ معَ الفَراشاتِ، فَرحتي بِعودتهُ كطفلٍ اجتمع بِوالدتهُ بعدَ غيابٍ طويل ، عليّ أن أذهبُ لأراه ، سوفَ أرتدي فُستاني الوردي ، أو فستانُ أختي الجديد يليقُ بي أكثر...

تُرى هَل سأبدو جَميلة؟

عليّ أن أجهِّزَ نَفسي بِسرعة.. لكنّني صُدمتُ بِأنه قَد تزوج!

كيفَ حصلَ هذا؟

هَل ذهبَ انتِظاري وحُبي له هكذا!

هل نَسِيَ كلَّ تِلكَ السنواتُ التي قَضيناها معاً؟

ووعدهُ لي أينَ ذَهب؟

آاااه... لَم أعُد أستوعِبُ أيَّ شيءٍ.

سَينفجرُ عَقلي مِنَ الأسئِلة ، هَل كلّ مانُحِبهم يَذهبونَ هكذا ويَتركوننا مع خَيباتِنا ووحدتَنا ؟

لماذا كانَ يَكذبُ طوالَ تِلكَ السِّنين؟

لماذا لم يُخبِرني أنهُ قَد تَزوج!

على الأقل كُنتُ سَأفقِدُ الأملَ وَلن أنتَظِرَ عَودَتهُ ، يا لي من حَمقاء.

لِماذا كنتُ أصَدِقهُ دوماً؟

في الليلةِ الأولى كنتُ هادِئة تماماً لَم أذرِف أيَّة دَمعة كنتُ أشعرُ وَكأنني شُللتُ لَم يَعُد بوسعي أن آتي بِأية حركة ، شَعرتُ وكأن بُكاءَ العالمِ عالقٌ في حُنجرتي ولا أستطيعُ أن أخرجهُ ، لا أعلمُ كيفَ مرّت تِلكَ اللّيلة أبداً ، في اليومِ التالي استَوعبتُ ما حدث كنتُ أبكي بشكلٍ مُخيف... مخيفٌ جداً كِدتُ أن أفقِدَ بَصري مِن شِدةَ البُكاءِ.

لَقد متُّ... انطفئت تماماً ، أصبَحتُ جَسداً بلا روح لقَد بُتِرَ قَلبي، كانَ عليَّ أن أتَصرفُ بِشكلٍ طَبيعي أمامَ أهلي وأصدِقائي ،عليَّ أن أخبِئَ كُلّ الامي ، عليَّ أن أُخفيَ آثارَ حُزني التي باتت واضِحة..

عليَّ أن أجمعُ مَلامحي التي قَد تَلاشَتْ...

بعدَ مرور ثلاث أشهُر وأنا على تِلكَ الحالة، قررتُ بِأن أحاولَ أن أنسَى وأتجاوزُ خَيباتي وانكِساري، عليَّ أن أُلملِمُ خرابَ روحي ، أن أرَمِمَ نزيفَ قَلبي وأعودُ كما كُنتُ.

يجبُ عليَّ أن أجهزَ نَفسي وَأذهبُ إلى جامِعَتي وأنا في طَريقي إلى الجامِعة صادفتُ أحدَ زُملائي يُدعى كَريم هوَ شابٌ وسيمٌ مِن المتفوقينَ في كُليتَنا وهوَ لطيفٌ جداً..

_مرحباً كريم

_أهلاً ميمونة ، أينَ كُنتِ كلَّ هذهِ المُدة؟

_كنتُ مريضة قليلاً لا عليكَ مني، هيا لقَد تأخرنا كثيراً

في كلّ يومٍ كُنا نذهبُ إلى الجامعةِ سوياً كانَ يهتمُ بي كثيراً

يُشعرني بالأمانِ وأنا مَعهُ كانَ حنانهُ يُداوي جِراحي شيئاً فشيئاً..

لقد استطاع بِحنانهُ أن يُنسيني كلَّ آلامي ،لقد عدتُ مَيمونة التي كانَت في الماضي ،الفتاةُ المرحة القوية ،لقَد رمّ نزيفُ قَلبي حقاً ، كانَ يقفُ بجانِبي في كلِّ مُشكلةٍ ويخففُ عني حُزني ويُنسيني كلَّ ما حدث معي مِن حُزنٍ وخيبات، في كلِّ مرةٍ أنكَسِرُ فيها أجدهُ بِجانبي يُعيدني إلى الحياةُ من جديد.

بَعدَ أن تخَرجنا مِنَ الجامعةِ تَزوجنا أنا وكريم والآن لَدينا طِفلة جَميلةٌ جداً وحنونةٌ تُشبِهُ والدَها كثيراً...

إلى مُكَمِلي...

مَجيئُكَ كانَ حنوناً بشكلٍ مُفرِط.. كُنتَ أحنُ مِني عَلى نفسي، وقوفُكَ إلى جانِبي عَوضَني عَن كلّ ما مررت بِهِ سابِقاً ، شُكراً لأنكَ لَم تَخذُلَني أبداً ولأَنكَ انتشلتني مِن كُل هذا الحُزن.

في النهايةِ علينا أن نُحسِنَ في اختيارِ الأشخاص في حَياتِنا ،أن نَختارَ شَخصاً يُشارِكَنا حُزننا قَبلَ فَرحَنا، شخصاً لا يهون عليهِ أن يَخذُلنا أبداً.

ابرار بَشّار العُمَر

إلى مكملي..!

أولئك الذين يدخلون حياتنا ويتركون فيها بصمة وأثرا لا تمحيه الأيام والسنون قليلون جدا.. بل يكاد يكون الأمر منعدما في بعض الأحيان.. والكتابة عنهم يتخللها التعقيد من كل طرف ، طرف المعاني والألفاظ، ومهما أبدعت فلن تجد الكلمة المناسبة لتعبر بها عن كوامن ما تشعر به اتجاههم ، لن تجد كلمة تحصر هوسك وشغفك وانبهارك بما يصنعون، لا أقصد بالانبهار الذوبان في شخصياتهم وإنما أقصد أن يكونوا أعز ما نملك، وفقدانهم يؤثر لكن لا يسقطنا ولا يثنينا عن مطامعنا ، وبعدهم عنا يزيد من سعة تطلعاتنا.. ويرسخ حبهم وتميزهم في قلوبنا ولا نقول عنهم كمن قال : "من غاب عن العين غاب عن الفؤاد"...

فذا نكران لجميل ولو كان الأمر كذا لأصبح شأنهم شأن كل الأشخاص الذين يحومون حول حمانا، لكن دائرة التميز لا يدخلها إلا خاصة الخاصة.. كأنك مللت بالذي تسمع، ألم أقل أن الكتابة عن المميزين شيء يتخلله التعقيد من كل حدب؟

دعني لا أطيل الحديث أكثر واغفر شغفي بفلسفة الكلمة فأنا لا أجيد قول شيء دون إضافة الكثير من الفلسفة ، لا عليك فكر بالذي سردته عليك آنفا ودعني أكمل حكاية التعقيد بمقولة أتت إلى ذهني سابقا لسلوك طريق المعاني صعب لا يدخله إلا من خلقه الله لأجل ذلك.."كأنك تقول ما دخل ذا بذاك؟ ربما تكون محقا لكنها كلمات تؤخذ وترد ، وأنا سقتها في نسق التعبير عن قصور حصر المعنى في كلمات وطلبك كان عبارة عن اختبار

قاص على الحياة ، الكتابة عن عزيز مميز غال عن القلب.. جعل حساباتي ترتبك مما جرني لسؤال صديقة سؤالا سخيفا ، هل أكتب عنه؟

" حذقتني بعينها وقالت : أبعد أمك عزيز ؟

سؤالها لوهلة بدا لي أسخف مما سألت عنه ، لكن بعد إمعان النظر وجدت سؤالها جدير بأن يحمل على محمل الجد ، فعلا لا يوجد عزيز أغلى من الأم.. لكن تلك أشياء معلومة ضرورة ولن نبدل أمهاتنا بمال الدنيا.. فتميزهن رضعناه مع حليبهن ونحن صغار.. ومن قال عكس ذا فهو أحمق.. وبدت علامة الحرب ضاربة تلوح في سماء بنات أفكاري كل فكرة تكابد وتصارع غيرها لأجل حمل عباءة الكتابة.. فأصبح عقلي يغلي غلي القدر وأقسمت بالله ألا أكتب كلمة.. لكن الكلمة عبارة عن أردة تنهش فيك صباح مساء حتى ترغمك على ترك عقالها.. فقريت حينها أمر خطيرا جدا.. قررت أن أكتب.. نعم سأكتب لكن بعد تفكير عميق في الأمر فالأمر فيه الكثير من المخاطرة ماذا لو سمعت أمي مقالتي عن حبيبي أو صديقتي أم معلمي ألن تشعر بشيء حتما ستشعر.. وصديقتي المزعجة إن كتبت عن غيرها تقيم الدنيا ولا تقعدها.. فحسبي إذن الكتابة عن كل عزيز.. وفي مقدمة الركب أبدأ بالشمعة التي تنير دربي أمي ومن غيرها جدير بحمل قلمي للكتابة عنه لا أحد.. فعلا لا أحد.. فمن يقوم مقام أم تحملك سبعة أو تسعة أشهر ولا تنتظر منك شيئا غير النظر إليك وأنت في صحة وهناء فعلا لا أحد.. أتفضل غيرها عند الكتابة؟ لئن فعلت لتكوني ناكرة لجميلها عليك.. ومن ذا بمقدوره نكران جميلها.. أبدا.. فذاك ليس من شيم الصادقين.. ولو كنت ذا نظر لتأملت حالة مخاضها بك وسهرك على وسادتك وأنت تضرعين للسماء وبكاءك لا يقف.. وسؤالها

البريء الحزين المليء بالألم والتأسف على حالك.. ودمعتا عينيها تسابق كلماتها سائلة إياك: ما بك؟ -وأنت لا تفقهين من معاني الدنيا شيئا- علك تجيبين وما تجيبين.. علك تصمتين وما تصمتين.. علها تعرف ما بك وما تعرف.. كاذب من يقول أن الأمهات يعرفن كل شيء.. فلو علمن حقا لأعطوني ساعتها ما نريد.. لكنهن لا يعرفن وإنما يشعرن بشيء في قلوبهن لكنهن لا يعرفن غير ظاهر حالك.. تغوط في خراقتك.. جوعك.. عطشك.. غيرها لا .. لكنهن دائما يوهمنك بأنهن على علم ليشعرنك بالأمان.. وأنت في حالة مرضك لن يسكتك أحد غير الأم ولن تنظري لأحد غيرها.. وإنما تظل عيناك مركزة عليها فحسب.. وكأنك تنتظرين منها كل شيء وكأنها هي ملاذك الأخير.. وما خفي أعظم وأشد.. وما غاب عن الذاكرة وعن الحصر أبعد..

ألا تستحق أن تحمل لقب مكملتي عن جدارة واستحقاق..

تابع..

عائشة عبدالسلام بيور

تابع ... إلى مكملي ..!

لأول مرة التقيت بك أوهمت نفسي بأنك مجرد صديق عابر في حياتي ليس إلا ، لم اكترث لوجودك حتى، لكنني أوهمت نفسي بأني لا احبك، وكنت اتهرب من الوقوع في حبك، حين كنا نلتقي صدفة كان قلبي يخفق بشدة، قاومت وجودك بدون جدوى إلى أن أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتي فبادلتك أعز ما أملك وبادلتنا الدفء والحنان والحب كنت أجمل شيء يدخل إلى عالمي دخولك غير آلاف الأشياء التي كنت أراها لا تتغير لكنك فعلت وفعلت أكثر من ذلك مما جعلك تحظى عندي بمنزلة خاصة لم يسبق لي أن أنزلت أحدا في تلك المنزلة بت أراك صباح مساء في زاويتك أحجب عنك كل ما يسيئك ويدخل البؤس إلى قلبك لقد كنت أجمل ما عندي ولا زلت رغم مرور الوقت والبعد إلا أنك أنت .. والبعد لم يزدك إلا عزة ومكانة في القلب.. لم ألمك لغيابك وتركك لي وإنما تركت وما تشتهي.. وسعادتك سعادتي.. رغم محدودية الوقت الذي أمضيناه معا إلا أنه كان كالعمر كله، واجزم بأن لقاءنا لم يكن صدفة ،بل أن الله قد كتب لي السعادة بتلك اللحظة.

رغم ما مررته به من حزن بسببك كنت وما زلت أجمل ذكرى بحياتي.

عائشة عبدالسلام بيور

سعادة حياتي

عندما استيقظت إلى هذه الدنيا قد فتحت عيناي على وجه امي وهي فَرِحة ،أمي التي انتظرت أشهر عديدة لتنجبني بعد انتظار طويل ،

أمي ...

قد أوصى بك الرسول ، كتبنا الأشعار من أجلكِ ، أنتِ الحياة قد ضحيتي من أجلي وسهرت وتعبت من أجلي ، ولهذا وضع الله الجنة تحت قدميك ولهذا أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بكِ .

فعندما استيقظت على صوت أمي، وعندما أتناول من طعام امي الرائع الذي لو ذهبت إلى عالم كله لن أجد مثل طعامها .

فأسأل الله عز وجل أن يبقيكِ لي ، واسأل الله ان يمد بعمرك ويجمعنا أنا وأنت وجميع احبائنا في الجنة

ريناد خالد محمد حمود

قطعة من قلبي

أخي محمد جئت لهذه الحياة ورأيتها لمدة قصيرة وذهبت ولم تعد مره اخرى ، هذه المدة كانت جميله جدا ، ومن اجمل اللحظات التي كنا نلقبك بالقطة فيها ، ولقد رحلت قطتنا ، أنت أتيت لمدة شهرين فقط ، وجملتَ أيامنا وساعتنا ولكن لا اعتراض عن امر الله ...

اخي الغالي عندما متت مات الامل وماتت الحياة ، كل قلوب عائلتك تحطمت ، لا اعلم ما الذي سأقوله عن الحياة !

لا يوجد وصف دائمًا وابدا نقول في ايامنا ولحظاتنا وجلوسنا وقيامنا الحمد الله لا اعتراض عن أمر الله لأنه الله يحبك اخذك منا وعنده افضل يا رب اجمعني به بالجنة ...

يا ليت لو يرجع الزمان وأراك ...!

يا رب اجمعنا به في الجنة، سند لضهري اخي اللهم اجمعنا يا رب بالجنة

وتنتهي كلماتي اللهم ارحم ارواح ماتت وارحمنا برحمتهم يا رب

ريناد خالد محمد حمود

إلى مكملي

قد سبق لي وأن أشرت إلى إحدى الهالات السوداء في جفون أحدهم، لقد لعبت دور الذكي المتغابي وفي الحقيقة كنت بليدا للغاية ، عندما وضعت النقاط على الحروف و أثبت أن حاجة النفس إلى الكمال وتحقيق ما يسرها نشترك فيه جميعا ، لقد كنتَ الشخص الذي اعتبرته القدوة الحقيقية والإنسان الصادق بمشاعره ..

ماذا أعطيتني ؟

هذا ما تسأله نفسي كلما عادت بي الذاكرة إلى أيام الود الخفي والجدول الذي لا ما فيه ، أخذت من قوتك الجرأة ، ومن نواقصك صنعت اكتمالي .. من حب في الظهور اتخذت العمل في السر ونبذ الرياء والأنانية مبدأً أساسيا.

لم أكن أحبك، لأنني إذا أحببت صدقت في وفائي.. جعلتك موسوما بأحاسيسي و قد أخطأت في ذلك طويلا.

كنت مكملي في أمل حرصت على العيش به و منه. كنت تجربة أحيتني مرة ثانية و ها أنا اعبر الطريق وحدي.

كوثر أندوح

عنكَ سأكتب اليوم

عنك سأكتبُ اليوم ، يا من استعذبتنِ كلماتهُ وكان سيد الأمل في مرحلة من مراحل حياتي، لقد كان جدّي من أطيب الناس قلبا وأرفعهم خلقا وأكثرهم حرصا على قول كلمة الحق ونصرة المستضعفين، عاش جدي إلى أن بلغتُ الخامسة عشرة من عمري ثم توفيّ تاركا فراغا كبيرا في وسطنا ، لا زالت مهابتهُ تقويني، وبحة صوته تتردد في آذاني كلما هممت إلى ذكره أو خطر طيفا على تفاصيل أيامي المبعثرة.

عندما كنت في السادسة من عمري أتى جدي زائرا لنا في إحدى مساءات الشتاء الباردة، كنت حينها طفلة صغيرة .. شاهدت أمي تذرف الدموع و لم أكن اعلم السبب

.. لكنني سمعت كلام جدي الذي كان أثره كالثلج البارد على قلبها

كنا جميعا في طفولتنا نحترم جدنا كثيرا ، لم أتذكر انه أقلقنا بكلمة أو بأخرى ولا رفض لنا طلبا أبدا.

مرت الأيام و أصبحت في الصف السادس، والداي سيؤديان مناسك الحج في شهر نوفمبر، وستظل معنا خالتي في هذه الفترة، في هذه المرحلة بالذات اكتشفت جدي لقد كان حنونا و صادقا، يحرص على مؤانستنا و عدم احساسنا بغياب أمي و أبي ، عندما اقترب موعد العيد، ذهب جدي لشراء الأضاحي ، و قد كنا حينها صغارا متشوقين لرؤيتها، أخبرنا ابن خالتي الذي يصغرني سنة أنه من بين الخرفان يوجد كبش اسود الوجه .وظل يصفه و

يذكر تفاصيل يوم الشراء، لم يكن أحد منا يريده ، أخبرت خالتي بذلك فطمأنتني و اقترحت علي الاستعداد من أجل يوم العيد، بعد صلاة العيد ..وقفنا أنا وأختي ننتظر بلهفة معرفة صاحب الكبش الأسود.

أعطى جدي لأخي الأصغر ثلاث أوراق صغيرة وطلب منه أن يضعها على الخرفان.هكذا كانت القرعة ،وأصبح بذلك الكبش الأسود من نصيب خالي محمد. ضحكنا مع خالي و استمتعنا كثيرا .. و مرت الأيام بهناء.

عادا والداي من الحج ، وكان يوم الفرحة الأكبر ..بكينا أنا و أختي حيال رؤيتهم بالثياب البيض والوجوه النيرة و هم يغادرون أجنحة المطار .عانقتنا أمي و أخبرتنا بكم الهدايا الجميلة التي اشترتها لنا.

في اليوم الثالث بعد رجوعهم، رأيت جدي يجر ثلاث كبشان مليئة، لم أر بعدها أجمل و لا أملح منها.

وقفنا أنا وأخي أمام باب منزلنا منبهرين و مبتهجين .فقال لي أخي بصوت عال يا لها من كبشان رائعة، ليتني أستطيع أن أركبها فتصوريني.

سمع جدي ما قيل بيننا، وما كان أحدنا يظن أنه يستطيع أن يركب هذا الخروف و يتصور معه.

إقتربنا نشاهد بحماس ، و بينما جدي يقارن الحبال التي يستعملها ..سأل أخي و الابتسامة تعلو محياه "هل تريد أن تركب و تصورك أختك ؟ "

فأجابه بكل براءة . نعم أريد ان أركب هذا .. لا يمكن ان أنساها لجدي أبدا

.

توفيّ جدي وآذان الفجر ،واكتشفت جدي ثانية في أيام العزاء . عندا رأيت الناس يتوافدون من قريب ومن بعيد و بدأت أسمع قصص جبر الخواطر وعون المحتاجين و شهادات الحق ونصرة المظلومين.

لقد كنت عظيما و لا زلت في ذاكرتي حيا لم تمتْ. ليتني أقف أمامك أخبرك بوصاياك كيف سألتزم بها ..وأنني على خطاك أمشي.. وأنني لا زلت ألتمس الشبه ولم أجده وأنك عظيم و أنني أحبك .

كوثر أندوح

إلى مأمني

أمي التي وقفت بجانبي برغم التنمر الذي عشته والذي سبب لي مشكلات رغم ان الجميع ابتعد عني ، ولكن هي وقفت بجانبي ودفعت عني جميع التنمر ، أمي التي كانت تمسح دموعي برغم من جروح قلبها ولكنها وقفت بجانبي بأصعب أيامي دائماً ما تجعلني انسى نقصي وتقول بأن الكمال لله، أمي التي حاربت التنمر بكل قوتها لتدافع عني بقوتها امي التي تدفعني للأفضل دائماً ، أمي التي اكملت نقصي معنوياً بكلامها أمي شكراً لك اكملت نقصي ولا اريد شيئاً من هذا العالم ، قد لا تكفي هذه السطور ولا الكلمات قد تمتد وتمتد لا اوفيك حقك في إكمال نقصي تفهميني وتشعرين بي.

دانية عبد العال

شابٌ جديد

حين كنت وحيدة وبعد ما عانيت امراضاً كثيرة وبعد حرب وبعد نجاحي بالثانيوة العامة بصعوبة وبعدما حاربت الحياة بعمر الخامسة والعشرين من عمري كنت كل يوم أجد نفسي مفتتة بسبب الحروب اللي خضتها على الرغم من صغر سني ، عملت بشركة وكنت اجلس دائماً خلف مكتبي واتنازل طعامي حين انتهي من عملي وأعود للمنزل، مرة بعد مرة الا توظف شاب جديد في شركتنا كان يلمحني بنظرات ثاقبة كنت أخاف منه ولكن بنفس أشعر بالارتياح ....

كنت أعمل لكي اسدد جامعتي فأنا ادرس اللغة الانجليزية، كاد يخيفني اكتر من مرة حاول لفتي ولكني لم انتبه ولم اعره اهتماماً كنت كل يوم اكذب نفسي انني اتقرب له ولكن ابعد نفسي لأنه ليس وقته الآن، ومضت الأيام حتى اعترف لي بحبه ، كان قمراً يضيئ حياتي وسمائي كان يعتبرني طفلته التي تكبر لقد عوضني عن كل ألم عشته بحبه لي كان الترياق الشافي لقد كمل نقصي وعوضني عن حرماني من الوحدة كان كل ما يراني حزينة يجلب لي بضع هدايا او عندما أرى يعرض على موقع الفيس بوك مهما كان ثمنه كان يحضره ويجلب اشياء كنت احلم بها حتى بخيالي لقد حمدت الله ليلاً ونهاراً على هذه النعمة حتى بات وجهي متوردا وعيناي ضاحكتان لقد كملني واحبني بنقصي ويوم تخرجي من الجامعة من قسم اللغة الإنجليزية فصل لي ثوب تخرج خاصا لم يكن احداً كان وحده ولكنه كان عن العالم كله حياتي معه بهناء لقد كملني بقدر الله حتى أن اصبت بالإعياء كان يحملني للمشفى حتى لو كان عارضاً بعد كل هذه الحروب النفسية التي خضتها في حياتي لقد

اكمل نقصي ، والاهم من ذلك كان يفهم تقلباتي المزاجية ويفهم نفسيتي ولا يصرخ أو يضربني كان متفهماً انه أحيا بعد كربتي ورود جورية وبعد شتائي ربيعاً ازهاراً يانعة .

دانية عبد العال

إلى نبض وجداني:

غاليتي...

أفضل صديق لي هي أختي الغالية، أستطيع أن أخبرها بكل ما في داخلي دون أي خجل، هي الوحيدة التي لا تفارقني ولا أفارقها، قد يتخلى عنا الأصدقاء و يتركنا الأحباب فيجرحنا فراقهم و لا نستطيع البوح لهم بما نواجهه؛ لكن حبيبتي هي من تكون الصديق الوفي لي، وهي من تكون بجانبي، ولا تتخلى عني.

أختي انت السند الذي لا سند بعده، أختي صاحبة الابتسامة الرائعة و الوجه البريء.

أختي لا أريدها أن تحزن و لا أريدها أن تكتئِب، أريد فقط أن أراها تضحك.

فيا رب بقدر طهر قلبها اجعلها أسعد خلقك يارب العالمين.

أختي.. كوني بقربي، كوني ظلي حين البحث عنك، و مرآتي حين أفتش عن قلب يأويني.

الأخت نعمة لا يعرف عضمها إلا من تمتع بها، ربي اسعدها و لا تحرمني منها و من وجودها.

فاطمة الزهراء المعزوزي

يا منبع حناني

إلى جسر الحب الصاعد بي إلى الجنة:

أمي...

يا منبع حناني.. يا من كان لك الفضل بعد فضل ربي في اكتشافي لهذه الحياة.. يا من تراقب خطواتي.. يا من كانت تسعف عند الأذى مبللة تحت المطر.. يا مهجتي! تقبلي مني هذه الكلمات المتواضعة تجَاهكِ.

أمي.. يا منبع الحنان، يا صوت الآذان، يا ضوء يسرقني من بين الأصحاب ومن مطارات العواصم.

أمي الحبيبة.. أهديك قطرة من الخليج، و زهرة من بستان الأريج، و كلمات حب من قلبي البهيج، أنت عبير الجنة و ريحها، أنت شمعة أضاءت دنيتي بالخير البركات، أنت النور الذي أرتوي منه حبا و حنانا، أنت الأم التي يشار بالبنان و يفجر بها الأنان، فهنيئا لي بك أيتها الأم العظيمة.

أمي.. يعجز اللسان عن الكلام و العقل عن التفكير، و القلب عن التعبير، لكن أرجوا أن تتقبلي مني هذه الكلمة

"""أحبك أمي"""

فاطمة الزهراء المعزوزي

رفيقة دربي

عندما بدأت الحياة تركض ورائنا مثل موج البحر بدأت أتعرف على أصدقاءٍ ، في يوم كنت سارحة في سماء الدنيا بدأت صديقتي بالقرب مني وأنا لا أعرفها كثيراً لكن وجنتيها توحي أنها رائعة ، جلسنا سوياً مدة طويلة ، وفي هذه الفترة تغيرت كثيراً ، تغيرت للأفضل عندها عرفت أن للأصدقاء قيمة لا يعرفها سواء الأصحاب الحقيقيين الذين يقفون معاً بالسراء والضراء ، الأصدقاء كالوردة الصفراء في وحي الدنيا يضاهي لونها كل مكان ، مثل ضوء الشمس ، كل واحد منا يتغير مع مرور الزمن ولكن الأشخاص هن الذين يتركون بصمة داخلنا ما حيينا .

بيان أحمد الزعبي

القليل والكثير

إليكِ يا من سهرتي لأجلي ، يا رفيقة الدربِ لا أحد يسمعني ويفهمني سوى أنتِ ، أكرر وأكرر كلماتِ عند سماعي اسمكِ ، يا صديقة الأيام والطفولة أعشقك كعشق لنفسي ، كل يوم أتعلم منكِ الكثير والقليل ، تعلمت كيف أواجه الحياة ، كيف أتعامل مع كل المواقف ، ألم تعديني بأنك لن تتخلي عني ، ألم تقولي حكاية من حكاياتك ، لم رحلتِ ، أتذكر كل شيء فحسب ، نضع أحلامنا على كتفينا ، أحلامي البريئة التي لا تعد احلام كما كانت سابقا ، إليك يا صاحبة الوسامة ، لا أدري كيف أعبر عن مشاعري نحوك ، كلمة احبك لا توافيك ، اعديني ان لا تتركيني .

أدرك أنكِ ستأتي

بيان أحمد الزعبي

في الواقع .. !

اريد ان اعتذر منك..

يجب علي ان اعتذر منك كثيراً في الواقع..

اعتذر منك لأنني كنت هنا وأنت هناك

اعتذر منك لأنه كان بوسعي ان احدث تغير في حياتك ومع ذلك لم أفعل..

لأن قلبك يخوض كل هذه المعارك وتلك الاحزان وحده.

لأنو كتفي كان بعيد لهذا الحد عنك

لان عيناك تنام بكل هذا الاسى وأنا لست بجانبك

اعتذر عن أي لحظة كنت قد تجافيت فيها معك..

أعتذر لك نيابة عم اكتئابك وعن اسبابه

نيابة عن كل خيبات العالم

كنت نجمي الخافت

لم أكن أرى غيرك في سمائي أنا اقسم..

كان وجودك في حياتي بمثابة شعلة ضوء خلقت من العدم ليجدها تائه وحيد في غابة معتمة ليلا

كشعور طفل متشرد يشعر بالبرد في إحدى ليالي ديسمبر الباردة ووجد على زاية رصيف الشارع غطاء ليحتمي به من برد ديسمبر..

وجودك كان يشبه الراحة التي تتركها كأس من الحليب بعد رطلين من الفلفل الحار..

وجودك كان يشبه طمأنينة رجل فقير كان قد أمن وجبة طعام تكفي لإشباع عائلته ثم ذهب ليغرق بالنوم مرتاح البال..

شعوري بجانبك كان مثل طفل نام بأمان بعد أن انتظر اباه حتى جاء للبيت لينام بطمأنينة وأمان..

شهد إبراهيم

أما زلت ؟

ما زلت على حالك ..؟

أما زالت خلايا جسدك مرتبطة بخلايا جسدي؟
أما زلت عندما أضرب يدي تؤلمك يدك، تحزن أنت فأبكي أنا، يصيبك النعاس فأنام أنا، أشعر بالبرد فتمرض انت.

هل أطلت السهر في الليلة الماضية؟ فأنا كنت مرهقة جدا بالصباح .
أما زلنا مرتبطان روحيا رغم افتراقنا واقعيا ؟..

أم أننا افترقنا واقعينا وروحيا أيضا !
أعفيت قلبك مني ونسيت قلبي معك ومضيت ، ما بك يا مكملي انتزعت نفسك مني فجأة ونسيت قلبي معك وأكملت طريقك من دوني !!

ما بالك ذهبت عني وتركتني مع شكوكي وضياعي من دونك؟

ما زالت صورتك ونظرتك ولمسة يدك الأولى تمر على بالي بكل لحظة ، وابتسامتك التي كنت احتسيها يوميا بدلا عن قهوتي الصباحية ، ما زلت ابتعدت عني لكنك والله لم تذهب من مخيلتي لحظة، ما زلت في اشد انشغالي اسرق لحظات تمتد لساعات بالتفكير بك ، كنا جسد واحد ،وروح واحدة والأن لقد ذهبت يا مكملي وتركتني بنصف جسد ونصف روح ، أما زلت أنا بين حروفك و خلف عناوين كتاباتك ؟

أتذكر حين قلت لي أنني أمنيتك ..؟

ماذا حصل الأن ألم اعد كذلك؟

هل اختفت نجمة أمانيك ووجدت أخرى وأصبح لديك ما هو أهم مني لتتمناه ؟

أنا أنتظر عودتك يا مكملي فأنا ناقصة من دونك، أنا هي أنا وانتظر عودتك أنت.

شهد إبراهيم

ماذا لو لم تكوني أمي ؟

تكفيكِ دماء روحي، كلمات أخيطها لكي..

أنتِ وهج الحياة ...

يا أميرة الروح و القلب ..

هل تكفي هذه الكلمات لوصف عشقي لكي !!!

يا أية الرحمان أنتِ في هيئة إنسان....

أنا دون أمي كفقيرة في صحراء بيداء مفقرة...

كغرفة مظلمة لا يُعرفُ مدخلها من مخرجها ....

أنتِ و حبيبك الغائب من أكبر نعم الله عليا... التي لن أُفيه حقه من الشكر و الحَمْد عليكم يا ملائكة الرحمان في الأرض..

لو كان العمر يهدى ... تالله لأعطيكِ عمري و كل حياتي...

أولستِ الاحساس الرقيق لي ...

أغلب البشر يسعون وراء السعادة وأشيائهم الجميلة....

ما عدا أنا يا أمي أسعى بشكل دائم لذلك السكون الخفي داخل روحك الأنيقة.. يا خفيفة الروح و الظل أنتِ

أو لستِ أُمَةً بأكملها ..!!

أنت التي زرعتي بداخلنا حب الله و الخوف منه ... عملتني وإخواتي معنى الحياة و التعامل مع الغير بما يرضي الله...

ماذا لو لم تكوني أمي ...!!

كيف هي حياتي ؟؟ هل أنا بهذا الوعي والحياء و الأدب ...

أم تخللني تطور أمتي المزعوم ...الذي أذهب الحياء عن وجوه بناتنا ...

أمي . رفيقة قلبي .. .. أختي .. هوائي .. أنسي .. وطني و جنتي في الدنيا و الأخرة...

أسئل الله العظيم أن يعطيكِ الصحة و العافية و يرزقكِ صحبة النبي محمد... و يجعلني ولد صالح فخرا لكِ.

سندس غزالي عبدالناصر

سِرُ هذه القوةِ

أحيانا تعطينا تهدينا الحياة . اشخاص في هيئة نِعَمٍ

وانتَ اكبر نعمة يا جميل الروح والقلب...

ما أجمل أن تجد من ينتشلك وقت ضعفك ، سقوطك، مرضك من الشخص المناسب ..

الحياة عبارة عن دروس مسطرة تكشف لنا خبايا النفوس

أحيانا نحتاج الى صفعات الحياة حتى نكتشف من هو حبيبنا الحقيقي... وحدها العثرات من تكشف من حولنا..

نعرف حقيقة الرجال وقت الشدائد .. دائمًا في مقدمتهم أنت دون غيرهم ... أين يكمن السر في هذه القوة و العطاء بدون مقابل و من دون حدود ...!!!

أين يكمن سر هذه القوة... !!

أهي قوة طيفك الحنون ... أو قلبك الكبير الذي يحب الكل قبل

نفسه.... !

أم هي توفيق من الله؛ لأنك دائمًا تطبق ما يحبه الله و يرضيه أن تحب لأخيك ما تحبه لنفسك

مهما تحدثت عنك سأبقى.. مقصرة في حقك .. لن أستطيع وصف قدرك بكلمات بسيطة

لا توجد قيمة اكبر من المواقف الجسدية .

لو خُيرت بين كل متاع الدنيا وبين امتلاك, خِالٍ مثلك وفي لاخترت أن يكون لي خالاً وفيًا مثلك، وهذا يكفيني....

الخل هو الصديق و الأخ الحقيقي لبنات أخته .. هو يترجم حب و حنان الأم لنا .

كل أحرف الفخر و الامتنان لن توفيك حقك...

لن توفي حق شجاعتك و وقوفك وقت المصائب و الشدائد

حفظك الله و رعاك و رزقك من سعادة و راحة أبدية

سندس غزالي عبدالناصر

متاهة شوق

أيا جزئي ونصفي أيا كلي ومكملي، أيا أنا، اشتهي لقاء تحت المطر،

اشتقت لعيناك، إنها كحل لعيناي، عند لقاء العيون تبرق كاللؤلؤ، عيناي جامدة كاللعبة إلى حين تراك تبتسم، يداي كأغصان الشجرة اليابسة، لعلها تلامس كفيك، فتنبت الزهور من بين أصابعي، خلسة سأسترق قبلة من خديك، لتتورد شفاهي كزهرة الكرز، منذ ذلك الحين وهي كورقة صفراء يابسة معلقة بالغصن، مهلاً .. مهلاً على قلبي، لنزيد اللقاء جمالاً ونذهب لبعضنا لنتعانق، فجسدي كعجوز عجاف، فتصنع بي كما يصنع الربيع بأشجار الكرز وتحييني، لم أشعر بالنقص إلا بفقدك، بوجودك تبث بروحي روح كنافلة آخر الليل، هيا تعال فأنا مذهلة بعين الجميع، لكن لا أحد يعلم بأنه ينقصني الكثير والكثير وأنت الكثير الذي يجعلني الأجمل في نظري .

عرين محمد القداح

أنا في جسد آخر

وأما صديقتي...

ألجأ إليها في كلِّ مرة تنقبض ُ روحي وارتطم بنفسي، وكأن في أحبال صوتها عند مواساتي ، تكمن نغمات كالعناق، تجعل كل من مواجد وأخاديدي تتلاشى تدريجياَ كالأطياف، إنها ليست بصديقتي فقط، هي عزيزة الروح، لا يشبهها أحد، لا يكتمل يومي بدونها، إنها كالدواء ثلاث مرات على الأقل يجب أن أسمع صوتها بقلبي لكي أتعافى، أكاد أجن إذا غابت عني ليوم، هي مهدئتي، تحملتني في أبشع صوري، كانت درب النور لنفسي، بثيت كل سمّي بوجهها لكنها تقابلني بالعناق الشديد حتى كادت بكسر عظامي، لا أحد يفهمني غيرها، تقرأ عيناي من دون جهد، جدالنا الصمت والابتسامات الحزينة، يداها الرقيقتان اشتهي تقبيلها، كم من مرة مسحت دموعي وطبطبت على كتفي، كطفلة صغيرة تواسي أمها، لقد اعتدت عليها، أدعو الله بأن لا يحرمني منها، هي جزء من قلبي، وملاذي الدائم، كم أحبها.

عرين محمد القداح

أستحق السعادة

أنا الذي إذا ضحك الجميع أبقى على حالي كئيبة ناكسه البصر الهموم تتناجى الهموم في قلبي بالرغم من كل الطاقة الإيجابية من حولي لا يمكنني التأثر.

الجميع يشعر بالسعادة لكنها السعادة لم تزرني ولا يوم من الايام ومع ذلك لاأزال اتمسك بخيوط الأمل، لأنني لا أُريد الاستسلام بسهولة لأنني أقوى من أن يهدمني كتلة من اليأس والاكتئاب، لأنني لدي قوة تحمل رهيبة ولكن في المقبل أريد أن أشعر بطعم السعادة

لأن الالم الذي أتحمله يثقل كل يوم شيئاً فشيئاً انه يكسرُني لقد بدأت أضعف وأميل الى عدم التفكير أو التكلم مع أحد، لأنني أُريد البقاء لوحدي لكن لن أفقد الامل رُبما في يوم من الايام ذلك ما أنتظره طوال حياتي.

بالفعل تحق ما صبرت من أجلهِ ليالاً من الانتظار والبكاء والتحسر من حياتي أراني انني أستحق السعادة وأن الاستسلام أمر مستحيل لأنه بجانبي ولا يمكنني الاستسلام لأنني أصبحتُ فتاة مفعمة بالأمل والحياة لا تنظر الى الجانب المظلم.

أتعلمون أمرا كلنا أنصاف ناقصين لا نستطيع المضي بالحياة أو حتى اتخاذ أتفه القرارات ...

لماذا ؟ ؟

لأننا لا نفكر بالطريقة السليمة نحن لا نرى الحياة بالطريق التي تكون عليها ولكن يجب ان نراها بالطريقة التي نريدها نحن وبالسعادة التي ترضينا.

اذا واجهنا صعوبات وأصبح العالم الخارجي لا يطاق من الطبيعي حدوث ذلك " عادي " أصنع عالمك الخاص أشخاص الخيالين كل ما تريده يمكنك تحقيقه في عالمك بعدها سوف تستطيع تحقيقه في عالمك الخارجي لا تيأس لأنك سوف تجد من يكملك ويصنع سعادتك من حُبهِ لك

أبحث عن هذا الشخص حتى تجده لأنك سوف تجد نصفك الاخر سوف تجد ما لك من السعادة.

أن الحروف عجزت عن وصف من صنع السعادة لي من أخرجني من ظلمة قلبي وأراني كل السادة التي يخبئها في قلبه لي انت الذي كنت خيالا انت الذي شككت في ان تصبح حقيقة ولكن لا شيء مستحيل مع القليل من الصبر والايمان ب مفاجأتك الحياة .

شذى موسى الشويطر

هي

هي مختلفة للحد الذي يمكنني تأليف رواية تشكل أدق التفاصيل حتى عيناها ذوات الهالات البنية، هي ليست سيئة بالقدر الذي يراها الاخرون، بالنسبة لي هي من علامات الجمال التي تميزها.

هي تفاصيل حياتي الجميلة التي لا يمكنني العيش بدونها

هي كل يوم جميل يمضي من بين أيام كثيرة بلا طعم.

هي نكهة مميزه نادرة الوجود هي فتاتي المفضلة

هّيَ مَهّآ

عندما تبتسم تنعكس تلك الابتسامة في وجهي على شكل شبح ابتسامة ظريفة.

كانت ولا تزال سبباً لسعادتي، لم أتوقف عن الايمان بها، بإنها هي الوحيدة القادرة على فعل المستحيل من أجل تحقيق خفايا أمانيها.

أُناظر ضِحكاتها الموسمية التي لا تظهر إلا للأشخاص الذين يداعبونها بشكل ظريف، تلك الفاتنة مُتقلبة المزاج، كل تلك التفاصيل لم أكتفي منها وهناك المزيد، لأنه لا يكفي ورقه أو اثنتان، ربما رواية سوف تفي بالغرض، لكن لا يعني أنني وصفتُها، ف هناك المزيد.

لا زلت أتأمل جمالكِ كُل يوم كأنني لم أر مثلهُ يوماً، فتلك الضحُكات هي من جعلتني أعيش في جنة، أبكي لبكائها، وأفرح لِسعادتها.

لا أكتفي منها ف الاكتفاء منها حاجة، والحاجه أكبر دليل على أنني لا أستطيع العيش بدونها.

لا أستطيع العيش بدونها وكيف لي أن أعيش بدونها وهي من رسمت طريق سعادتي،

بدونها أشعر وكأنني في غابه موحشة مليئة بالظلال، فهي الضوء الذي أستدل به ِ على طريق الصواب.

"أُحِبُها وبكل كلمة ً بحرٌ من العشق "

هل هذا يكفي؟ لا فهناك المزيد لم أنتهي من حديثي بعد

هناك المزيد والمزيد من الحروف العالقة بقلبي لا يسعني إخراجها،

سوف أقترب الى الخيال قليلاً في وصفها، هي أشبه بالخيال الحقيقي الذي لا يوجد إلا مرة واحده بالعمر.

لم يغلبني النعاس ولا لمرةً واحدة أتعلمون لماذا؟ لأنني اكون بكامل طاقتي حتى سيطرت على تفكيري ولا يمكنني التحرر من التفكير بها

لقد غزت عقلي وقلبي!!

تُشُبَّيَنِ القمر فِيَ تُقُلَدِهّ هالة تُشُعَّيَنِ سرورا وَّهّآلَآةّ تُشُعَّيَنِ حَبَآ

وأريد أن افني عمري في رسم السعادة على شفتيكْ

فلتزهري يا من صنعت السعادة لقلبي يا من ازلت ِ حُزن قلبي بضحكتً منكِ

يا من جعلتني أبتسم رغماً عني

يا أمن احببتك رغم كُل شئ

رغم كُل الالم الذي عشتهُ أنت من انسيتني إيها

شذى موسى الشويطر

سنلتقي

إستيقظت وكلّي طمأنينة شعرت حينها بأن نورَ الصباح يُعانقني

ماأجمل النصيب حيّن يُهدينا من نُحبّ شريكاً للحياة...

أسرعتُ إلى النافذة كما عادتي لكن هذه المرة شعرتُ وكأنني أُعانق الحيّ وأستودعُ تفاصيلهُ لأنه اليوم الأخير لي في هذه الغرفة

وهذا المنزل ... سيكونُ لديَّ غُرفةً جديدة ونافذة جديدة أيضاً

....

أمي : صباحُ الخير ياأخر فرحةً إحتواها قلبي

شروق : صباحٌ الخير ، أمي من أين تأتين بهذا الكلام الجميل

في كل مرة أرى جمالك ،حنانك ، لمساتك الساحرة على قلبي

أكون عاجزة على وصفها... ياالله ياأمي كم أتمنى أن أصبح أُمْ مثلكِ

أمي: ستكونين أجمل وأرق أُمْ ياصغيرتي

شروق : كفى ؛فاليوم هو موعد زفاف صغيرتك ... لقد كبرت ياأُمي

أمي: حسناً يا أجمل الفتيات... هيا قبل أن يضيع الوقت

....

في كل مرة أرى فيها وجهَ أُمي أتشوق لشعور الأمومة

أتخيل هذا الشعور الذي يجعل قلبي بهذا الكم الهائل من الحنان

أستشعر هذا الحبّ ؛وأرسم تفاصيل طفلتي في قلبي وأتلهف لإحتضانها

....

قد مضى حفل الزفاف على أكمل وجه ، وكنت الفتاة التي سَحرت الحضور بجمالها ... كان كل شئ على مايرام حتى قلبي فقد صارَ لي حياة جديدة برفقة من أُحبّ

يزن : صباحُ الخير يامن أشرقت بقدومها الشمس على عُمري

شروق : صباحُ الخير ، ياالله يايزين كيف لهذا الوقت أن يمضي بهذه السرعة قد فات على زفافِنا تسعة أشهر لم أستوعب هذه السرعة

يزين: أنت محقة ياشروق أقسم لك لو فات من الوقت عمراً كاملاً لن أشعر بأنه قد فات معك

شروق: ياعزيزي أدامك الله لي

....

شعرتُ حينها كم أن يزن رجل رقيق القلب وأنهُ خيرُ الأشياء التي حالفتني في حياتي ...

حينها سرقتني مشاعري... وصارت الأفكار تتزاحم كيف ستكون طفلتي الأولى

متى سيكون موعدي معها ... إنني حقاً مُتلهفة لإحتوائِها داخلي

لاأعلم ماهو سبب إصراري على أنها ستكون فتاة

أعتقد أن مشاعر الأمومة تُرافق قلب الفتاة منذُ نبضاته الأولى

....

١٩٩٩

قد مضى عام على زواجي ... اليوم قد أتممت العام برفقتك يا يزن

أخبرتك أن هذا العمر يمضي دون أن نُدرك أنهَ حقاً قد مضى

يزين : أدامك الله لي يا شروق في كل بُرهة من عمري

شروق : أدامك الله لي أيضاً يايزين ... وأتمنى أن نُرزق في هذا العام بطفلة لها نفسُ إبتسامتك

يزن: لا ياشروق أريد طفلتي أن تكون نسخة عنك تماماً ... حينها سأكون أكثر شخص محظوظ لأنني أمتلك طفلة تُشبهك ياشروق

شروق: إن شاء الله ياعزيزي... إن شاء الله

....

قد مضى اليوم نصف عام وأكثر وفي كل يوم يزداد شوقي لها

كل يوم أستيقظ به على صلاة الفجر أدعو الله أن يرزقني بها

قد تضخم الشوق في قلبي ياالله ...

....

إستيقظت كما عادتي ووقفت أمام نافذتي اراقب نور الصباح

ومشاعري تُحاكي قلبي ، قد مضى تسعة أعوام وأنا انتظر قدومك ياصغيرتي لماذا لم تأتي بعد ؟ أتمنى بعد هذا الصبر أن أحتضنك ياصغيري أتمنى... فأنت الأمل الموعودة به منذ زمن

...

يزن: شروق ياعزيزتي أتمنى أن تكوني جاهزة على تمام الساعة الرابعة حجزت موعد عند الطبيب

شروق : يزن أخبرتك مئة مرة لاداعي للطبيب... إن شاء الله سَنُرزق بطفلتنا حين يريد الله لنا هذا الأمر

يزين: شروق أرجوك كفى ... ستكونين جاهزة وسنذهب

....

كانت الساعة الثامنة ونصف الشوارع كانت غريبة

المطر حتى في تلك الليلة كان غريباً أيضاً

قد صدرت نتائج التحاليل بعد فحص الطبيب لنا ...

وكان هذا الخبر هو الساعقة التي أصابت قلبي ... نتائج التحاليل تُبين أن زوجي لديه عقم ... ولن نُرزق بطفلتنا التي لطالما تخيلناها معاً

لاأدري حينها على ماذا سأبكي ... على شوقي لطفلتي ... أمْ على قهري وحسرتي على يزن... ياليت الحياة لم تكن بهذه القسوة... لكن الكمال لله وحده

....

يزن:شروق سأتكلم معك بجدية وبواقعية أتمنى أن تتفهميني

أعلم مدى شوقك كي تكوني أُمْ

لا أريد أن أظلمك يا شروق لاأريد أن يكون داخلك حسرة الشوق والتمني حين تُصادفين طفل في شارع

فأنا سأرى هذا الحلم في كل يوم أستيقظ وأرى عيناك

وأنا عاجز أمام تحقيق هذا الحلم لك ... أعذريني ياشروق فليشهد الله أن حبّك قد أكفاني عن هذه الدنيا ومافيها... لكن هذا حقكك

إن كنت تُريدين الذهاب لتحقيق حلمك أرجوك إذهبي وحققي هذا الحلم لنا... حتى لو لم أكن أنا والدَ الطفلة

لكن أنا متأكد بأنها ستكون شبيهتُك ... فَأنا حينها سأشعر بها وكأنها طفلتي ... لأن والدَتَها كانت طفلتي فيما مضى

إنفصلت عن يزين كما الروح التي تَنفصل عن الجسد لم يكن فراقه بهذه السهولة .. لكن كان هناك صوت داخلي يخبرني أنني سأحتضن طفلتي هذا هو يقيني المُتبقي في هذه الحياة

....

تزوجت من رجل أخر وكان رجل ذو قلب رقيق وأخلاق عالية

وبعد ستة أشهر بالضبط ... ذهبت إلى الطبيبة وأخبرتني بهذا الخبر الذي كنت أنتظره منذ زمن من التمني والصبر ... قد تحقق هذا الحلم إنني أحس بهذا الإحساس العظيم يالله ماأصدق هذه المشاعر

خرجت وأنا مُسرعة إلى المنزل ودموعي رافقتني كل الطريق

لم أستطع التوقف عن البُكاء تلك الليلة ...

إستيقظت في الصباح على آلم غير طبيعي ولا أعلم حينها سوى أن هذا الآلم قد تضاعف وغرقتَ بنوم عميق

إستيقظت على صوت الطبيبة تخبر أمي بأنني بخير

شروق: أمي ماذا حدث !؟! طفلتي بخير ؟؟

أمي: شروق ابنتي إهدأي سيكون كل شئ على مايرام

...

حينها لم أكن أملك سوى البكاء وداخلي خيبة جمدت فؤادي لكن .... الحمدلله على كل شئ

وبعد زمن قد أعاد الله لي شعور تحقيق هذا الحلم وخبأتُ داخلي أجمل طفلة

واليوم ... قد حان موعد اللقاء ... يالله كم إنتظرت هذا اليوم الحمدلله

إستيقظت ... وكانت كما العادة أمي بجانبي... لكن نظرات القهر واضحة على محلامحها

شروق: أمي... طفلتي هل هي بخير؟

أمي : نعم ياشروق الحمدلله... أشكر الله على سلامتك

شروق : شكراً... أين هي أمل أريد أن أحتضنها أرجوك

....

أحضرو لي أمل بعد أسبوع مضى وهي في الحضانة

وأنا كل هذا الوقت أدعو الله أن يُسرع موعد هذا اللقاء

وحين جاء هذا الموعد أحضروا أمل للمنزل

وكانت حينها أول نظرة لنا ...نظرت إلى وجهها لكن... لم أرى وجهَ طفلتي الذي تخيلته...

كانت أمل مريضة بمتلازمة داوون ... صرخت وأنا أبكي أين أمل أين طفلتي... لا أعلم كيف أن هذه الصدمة أخفت مشاعر الأمومة داخلي

أعطيت أمل لأمي وخرجت مسرعة من الغرفة ببكاء كاد أن يُفتت قلبي ... لماذا يالله؟؟ أرجوك سامحني لم أعترض على حكمتك

لكن هذا حلمي يالله حلمي ... وغرقت بنوم عميق بعد ساعات متواصلة من البكاء

...

يدان ناعمتان على وجهي... أفتحت عيناي لأرى وجهاً كالملاك تقول لي ياأمي استيقظي نحن في الجنة

حضنتها مسرعة طفلتي أمل أشتقت لكِ

ياأمي أرجوك لاتبكي فأنا لست أمل ... أختي أمل أتمنى أن تعتني بها حتى نلتقي جميعنا في الجنة ذات يوم ... أعرف أن قلبك لم يحتمل فراقي ولا حتى فراق أمل أرجوك أعتني بها وسنكون معاً فأنا أنتظركم أنت وأمل هنا في الجنة

...

إستيقظت مُسرعة راكدة إلي طفلتي أمل ... حضنتها الحضن الذي حلمت به طيلة هذه السنوات ... حضنتها لأعوض كل هذا الشوق في قلبي

ونظرت لوجهها حينها إبتسمت لي إبتسامة كانت تحمل بها الكثير من الأمل حينها عرفت أنها أحست بوجودي وبقلبي الذي إحتواتها وسيحتويها للأبد

عوضتني أمل ... وعلمتني أن بعد الصبر سننال العوض العظيم

سننال أضعاف ما تمنينا ... علمتني أمل أن وبعد الصبر سننال الجنة

أما أنا فكان عوض الله عليّ أكثر مما طلبت

رُزقت بأمل الذي لن تألف البشرية أصدق من قلبها

فهؤلاء هم ملائكة على هيئة بشر أرسَلَهم الله على الأرض ليُأكد لنا أن هناك قلوب لا تعرفُ سواه والحب ....

من رسائل أُكتِبُها كلّما تودعُ أمل عاماً من عمرها

إبنتي أمل أنت رافقتي أحلامي منذ زمن ... لطالما تخيلت وجهك وشعرك ... صوتك ... ورائحتك

أكتب لك هذه القصة حتى تعلمي أن كل شخص على هذا الكوكب يعيش بنصفٍ واحد حتى يأتي من يُكَمِلَ نِصفَهُ ...

فالكمال لله وحده ياعزيزتي ...

ونحن خُلقنا أنصاف ، حتى يأتي الكمال... رُبما يكون حلم؛كما حلمتُ بك ولم يكتمل النصف الأخر من قلبي حتى وهبني الله إياك من الجنة فأنت تمتلكين قلب لايعرف إلا الحب والصدق

ولو تعلمي ياحُلمَ أُمْك كم أخافُ عليه حتى من نظرات عبوسي التي لا أنتبه لظهورها

أنت أمانة من الله لي ...وحلمي ياأمل

الحلم الذي عشت لأجلّه

لتعلمي ياعزيزتي أن الإختلاف ليس بإختلاف عدد المورثات إنما الإختلاف في القلوب

فأنا هنا حتى أحميكِ وأعتني بك

وأنت هنا حتى تجعليني سعيدة وكلّي أمل

أستودع الله رقة قلبك ونقاء روحك ...

كل عام سأكتب لك رسالة حبّ أحكي لكِ فيها كيف أحبّك ولماذا أحبّك

لكِ ياصغيرتي كل عام ....

تسنيم مصطفى عراكي

اسم الكاتبة	عنوان النص	رقم الصفحة
سندس ماهر القنيني	• لقائنا المخيف • تفاصيلٌ مرهقة	4 ● 6 ●
ميساء خالد زيادنة	• إليكِ يا قرة عيني . • بحثت عنك يا مكملي	8 ● 10 ●
شهد خالد زيادنة	• جميلتي • إلى سيدُ قلبي	13 ● 14 ●
عبير أحمد الأسود	• قرة العين • مرحبا يا قرة العين	16 ● 18 ●
تسنيم محمد أرناؤوط	• حبنا السَرْمَدي • إليك يا شقيقة الروح	21 ● 23 ●
توليب العمر	• حرب الحياة • حولتني لرماد تبًا لك	25 ● 26 ●
إكرام حسن فارس	• سلامُ الهدوء • التوقيت الأجمل من غرينتش	28 ● 29 ●
أبرار بشار العمر	• ضمادُ الروح • انتضارٌ طويل	31 ● 32 ●
عائشة عبدالسلام بيور	• إلى مُكمِلي ! • تابع .. إلى مكملي!	35 ● 38 ●

ريناد خالد محمد حمود	• سعادة حياتي • قطعة من قلبي	• 39 • 40
كوثر أندوح	• إلى مكملي • عنك سأكتبُ اليوم	• 41 • 42
دانية عبدالعال	• إلى مأمني • شابٌ جديد	• 45 • 46
فاطمة الزهراء المعزوزي	• إلى نبضُ وجداني • يا منبع حناني	• 48 • 49
بيان أحمد الزعبي	• رفيقة دربي • القليل و الكثير	• 50 • 51
شهد إبراهيم	• في الواقع • أما زلت ..؟	• 52 • 54
سندس غزالي عبدالناصر	• ماذا لو لم تكوني أمي؟ • سِرُ هذه القوة	• 56 • 58
عرين محمد القداح	• متاهة الشوق • أنا في جسدٍ أخر	• 60 • 61
شذى موسى شويطر	• أستحق السعادة • هي	• 62 • 64
تسنيم عراكي	• سنيني	• 67

الخاتمة :

كُنت سبباً لسعادتي حتى ايقنتُ أن سعادتي صُنعت منك، كُنت مُكملي الغائب، وغيابك هو أجمل الحاضرين، لأنك صُنعت في مخيلتي على هيئة أمل، وسوف تبقى كذلك طالما حييت.

في كل ليلة يدفعني، فضولي إلى استكشاف مدى قدراتي في تأليف الكلمات عنك أو الكتب أو حتى اقتباسات صغيره، هي صغيره لكن معناها حقيقي، هي ليست بالقدر الكافي الذي احتاجهُ لوصفك.

لا تزال الكلمات عالقة بقلبي لا يسعني إخراجها، ولكن يسعني رسمُها في عيناي يقال " أن العيوب لغة صامته لا يفهمها إلا القليل " هؤلاء الاشخاص القليلون هم نحن،

كُل تلك الصفحات خطتها حُروف قلوبنا بكل حُب عن أشخاص سكنوا بها حتى استنارت قلوبنا بحبهم، ف مرحباً بهم أينما سكنوا فإن في القلب لهفةٌ حتى يلتقي بهم.

إلى مُكملي.